

الباب الحادي عشر ما يطهر الأرض

١٠١ - عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ ؛ فقالت : إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي ، وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَدَرِ؟

فقالت أم سلمة : قال رسول الله ﷺ : «يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ» .

الطرق : مالك في الموطأ (٢٤/١) / الليثي (٤٧) / القعنبی (٢٩٩) / الشيباني (٩٥) / ابن القاسم) .
واللفظ له . ابن أبي شيبه في المصنف (٦١٥) . أحمد في المسند (٢٦٥٥٠ ، ٢٦٧٤٨) . الدارمي
في السنن (٧٤٨) . ابن ماجه في السنن (٥٣١) . أبو داود في السنن (٣٨٣) . الترمذي في السنن
(١٤٣) . أبو يعلى في المسند (٦٩٢٥ ، ٦٩٨١) . ابن الجارود في المنتقى (١٤٢) . الطوسي في
مختصر الأحكام (١٢٥ ، ١٢٦) . ابن المنذر في الأوسط (١٧٠/٢) . الطبراني في الكبير
(٣٥٩/٢٣) . البيهقي في المعرفة (٣٥٨/٣) . وفي الخلافيات (٦) . البغوي في الشرح (٢٩٣) .
ابن بشكوال في الغوامض (٤٣٤) . المزي في التحفة (١٨٢٩٦) . السيوطي في الجمع (٢٥٩٤٦ ،
٤٢٦٦٠) .

١٠٢ - عن امرأة من بني عبد الأشهل ؛ قالت : قلت : يا رسول الله ! إِنَّ لَنَا طَرِيقًا إِلَى الْمَسْجِدِ مُنْتَنَةً ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا مُطِرْنَا؟

قال : « أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟ » . قالت : قلت : بلى .
قال : « فَهَذِهِ بِهَذِهِ » .

الطرق : عبدالرزاق في المصنف (١٠٥) . ابن أبي شيبه في المصنف (٦١٦) . أحمد في المسند (٢٧٥٢٣ ، ٢٧٥٢٣) . واللفظ له . ابن ماجه في السنن (٥٣٣) . أبو داود في السنن (٣٨٤) . ابن أبي عاصم في الأحاد (٣٤٠٦) . ابن الجارود في المنتقى (١٤٣) . البيهقي في الخلافيات (٧) . المزي في التحفة (١٨٣٨٠) . السيوطي في الجمع (٤٢٧٨٣) .

٠٣ — طرق حديث أبي هريرة : ابن ماجه في السنن (٥٣٢) . البيهقي في المعرفة (٣٥٩/٣) . المزي في التحفة (١٤٩٤٥) .

٠٤ — عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ الْأَذَى ، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طُهُورٌ » .

الطرق : أبو داود في السنن (٣٨٥ ، ٣٨٦) . واللفظ له . ابن خزيمة في الصحيح (٢٩٢) . ابن حبان في الصحيح (١٤٠٠ ، ١٤٠١) . الدارقطني في العلل (١٤٧٩) . الحاكم في المستدرك (٥٩٠) ، (٥٩١) . البيهقي في الصغير (٨٠/١) . وفي المعرفة (٣٩٧/٣) . وفي الخلافيات (٨ ، ٩ ، ١٠) . البغوي في الشرح (٣٠٠) . المزي في التحفة (١٤٣٢٩) . السيوطي في الجمع (٢٥١٠ ، ٢٥١١) ، (٢٥١٢) .

٠٥ — طرق حديث عائشة : عبدالرزاق في المصنف (١٠٤ ، ١٠٦/ موقوفاً) . ابن أبي شيبه في المصنف (٦١٧/ موقوفاً) . ابن المنذر في الأوسط (١٦٨) . الطبراني في الأوسط (٢٧٨٠) . البيهقي في الخلافيات (١١) . ابن الجوزي في العلل (٥٤٦) . المزي في التحفة (١٧٥٦٨) . السيوطي في الجمع (٢٥١١ ، ٤٩٠٤ ، ٩٢٦٩ ، ٤٢١٠١) .

٠٠ — طرق أحاديث : (إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ ، فَلْيَنْظُرْ فِيهِمَا ، فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا خَبَثًا ، فَلْيَمْسَحْهُ بِالْأَرْضِ . ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا) : سترد في كتاب الصلاة/ باب الصلاة في النعال .

٥٦ - عن عبدالله بن مسعود؛ قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَلَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِيٍّ.

الطرق: عبدالرزاق في المصنف (١٠١). ابن أبي شيبة في المصنف (٦١٩). البزار في البحر (١٧٧٤). ابن خزيمة في الصحيح (٣٧). واللفظ له. الحاكم في المستدرك (٦١٠). البيهقي في الكبير (١٣٩/١). المزي في التحفة (٩٢٦٨، ٩٥٦٤). ابن حجر العسقلاني في النكت (٩٢٦٨، ٩٥٦٤). السيوطي في الجمع (٣٩١١٠، ٣٩٤١٤، ٣٩٤١٥).

٥٧ - قال ابن عمر: كُنْتُ أُبَيِّتُ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ فَتًى، شَابًّا، عَزَبًا. وَكَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ، وَتَقْبِلُ، وَتَدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ. فَلَمْ يَكُونُوا يَرْشُونُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

الطرق: البخاري في الصحيح (١٧٤). أبو داود في السنن (٣٨٢). واللفظ له. ابن خزيمة في الصحيح (٣٠٠). ابن حبان في الصحيح (١٦٥٤). البيهقي في الكبير (٢٤٣/١). البغوي في الشرح (٢٩٢). المزي في التحفة (٦٧٠٤).

٥٨ - حدثني أنس بن مالك؛ قال: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَهْ مَهْ.

قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزْرِمُوهُ. دَعُوهُ». فَتَرَكَوهُ حَتَّى بَالَ.

ثم إن رسول الله ﷺ دعاه؛ فقال له: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ، وَلَا الْقَذَرِ؛ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ». أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قال: فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ.

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (١٦٦٠) . الحميدي في المسند (١١٩٦) . ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٣٠) . أحمد في المسند (١٢٠٨٣ ، ١٢١٣٣ ، ١٢٧٠٩ ، ١٢٩٨٣ ، ١٣٣٦٧) . عبد بن حميد في المنتخب (١٣٧٩) . الدارمي في السنن (١٨٩/١) . البخاري في الصحيح (٢١٩) ، ٢٢١ ، ٦٠٢٥) . مسلم في الصحيح (٢٨٤ ، ٢٨٥) . واللفظ له . ابن ماجه في السنن (٥٢٨) . ابن قتيبة في الغريب (٢٩٠/١) . النسائي في السنن (٥١ ، ٥٢ ، ٥٣) . وفي المجتبى (٤٧/١ ، ٤٨/١ ، ١٧٥/١) . ابن خزيمة في الصحيح (٢٩٣ ، ٢٩٦) . أبو عوانة في المسند (٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١) . ابن المنذر في الأوسط (٢٦٨/١) . الطحاوي في المعاني (١٣/١) . ابن حبان في الصحيح (١٣٩٨) . الطبراني في الأوسط (٥٨٠٥) . ابن بشار في الأمالي (٦٢٨) . البيهقي في الصغير (٧٩/١) . وفي المعرفة (٣٩٥/٣) . المزي في التحفة (١٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٩٠ ، ١٦٥٧) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٦٥٧) . السيوطي في الجمع (١٢٤٦٨ ، ٣٤٧٢٤ ، ٣٤٧٧٩) .

٥٩ — عن أبي هريرة ؛ قال : دَخَلَ أَعْرَابِيُّ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا .

فقال رسول الله ﷺ : «لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا» .

قال : فما لَبِثَ أَنْ بَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَكَانَتْهُمْ عَجَلُوا عَلَيْهِ ، فَنَهَاَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ . ثُمَّ أَمَرَ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ ، أَوْ سَجَلٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَهْرَقَ عَلَيْهِ .
ثم قال النبي ﷺ : «عَلِّمُوا ، وَيَسِّرُوا ، وَلَا تُعَسِّرُوا» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٣٢) . أحمد في المسند (٧٨٠٤ ، ٧٨٠٥ ، ١٠٥٣٨) . البخاري في الصحيح (٢٢٠ ، ٦١٢٨) . ابن ماجه في السنن (٥٢٩) . النسائي في السنن (٥٤) . وفي المجتبى (٤٨/١ ، ١٧٥/١) . ابن خزيمة في الصحيح (٢٩٧ ، ٢٩٨) . الطوسي في مختصر الأحكام (١٣١ ، ١٣٢) . الخرائطي في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٢٩) . ابن حبان في الصحيح (١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٩) . الطبراني في الشاميين (١٧٥٥ ، ٣١١٩) . الدارقطني في العلل (١٣٦٣) . البيهقي في المعرفة (٣٩٤/٣) . البغوي في الشرح (٢٩١) . واللفظ له . المزي في التحفة (١٣١٣٩ ، ١٣١٦٨ ، ١٤١١١ ، ١٥٠٧٣) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٣١٣٩) ،

- ١٤١١) . السيوطي في الجمع (٧٠٦٠، ١٢٤٦٧، ٤١٢٤٤، ٤١٦٤٠) .
- ١٠ - طريق حديث ابن عباس : الطبراني في الكبير (١١٥٥٢) .
- ١١ - طريق حديث واثلة بن الأسقع : ابن ماجه في السنن (٥٣٠) . المزي في التحفة (١١٧٥٥) .
- ١٢ - طريق حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : عبد الرزاق في المصنف (١٦٥٨) ، (١٦٦١) .
- ١٣ - طريق حديث قيس : ابن أبي شيبه في المصنف (٢٠٣١) .
- ١٤ - طريق حديث إبراهيم : عبد الرزاق في المصنف (١١١٠) .
- ١٥ - طريق حديث يحيى بن سعيد : مالك في الموطأ (١/٦٤/ الليثي) (٩٧/ القعنبى) .
- ١٦ - عن عبد الله بن معقل بن مقرن ؛ قال : قامَ أعرابيٌّ إلى زاويةٍ من زوايا المسجد ، فاكْتَشَفَ ، فَبَالَ فيها . فقال النبي ﷺ : «خُذُوا ما بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ؛ فَأَلْقُوهُ . وَأَهْرِيقُوا عَلَى مَكَانِهِ ماءً» .
- الطرق : أبو داود في السنن (٣٨١) . وفي المراسيل (١١) . واللفظ له . الدارقطني في السنن (١٣٢/١) . البيهقي في الكبير (٤٢٨/٢) . المزي في التحفة (١٨٩٤٤) . السيوطي في الجمع (١٢٠٦٢) .
- ١٧ - طرق حديث طاووس : عبد الرزاق في المصنف (١٦٥٩ ، ١٦٦٢) . السيوطي في الجمع (٤٣١١٧) .
- ١٨ - عن عبد الله بن مسعود ؛ قال : جاءَ أعرابيٌّ ، فَبَالَ في المسجد . فَأَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِمَكَانِهِ ، فَاحْتَفَرَ . فَصَبَّ عَلَيْهِ دَلْوٌ مِنْ ماءٍ . فقال الأعرابي : يا رسولَ الله ! المرءُ يُحِبُّ القَوْمَ ، وَلَمَّا يَعْمَلْ عَمَلَهُمْ؟

فقال رسول الله ﷺ : «المرء مع من أحب» .

الطرق : الطحاوي في المعاني (١٤/١) . ابن أبي حاتم في العلل (٣٦) . الدارقطني في السنن (١٣٢/١) . وفي العلل (٧٢٧) . وفي المؤلف (١٣٢٤/٣) . واللفظ له . ابن الجوزي في العلل (٥٤٥) . الغساني في الضعاف (٩٤ ، ٩٥) .

